الحديث الثالث

عن أنس – رضى الله عنه – عن النبى ﷺ قال: «**ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود فى الكفر كما يكره أن يقذف فى النار**». رواه البخارى ومسلم

راوى الحديث:

روى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ الصحابى الجليل أنس ابن مالك – رضى الله عنه – وهو أنصارى من أهل المدينة المنورة جاءت به أمه أم سليم إلى النبى ﷺ بعد هجرته إلى المدينة، وعمره عشر سنين فقالت: يا رسول الله هذا أنيس ابنى أتيتك به يخدمك فادع الله له، فقال: «اللهم أكثر ماله، وولده، وبارك له فيه»، وبقى خادمًا للنبى ﷺ حتى لقى ربه، وهو راض عنه.

وقد استجاب الله دعاء النبى ﷺ لأنس، فكثر ماله، وأولاده، وبورك له فى ماله حتى إنه كان له بستان فى البصرة يثمر فى العام مرتين.

توفى – رضى الله عنه – فى العام الثالث والتسعين من الهجرة بالبصرة وهو آخر من مات بها من الأنصار.

المعنى الإجمالى

فى هذا الحديث يبين رسول الله ﷺ أن المؤمنين حقًّا هم الذين ملأ الإيمان قلوبهم، وانشرحت له صدورهم، وتغلغل فى نفوسهم، وخالط لحومهم ودماءهم، فآثروا حب الله، وحب رسوله ﷺ على الدنيا كلها، بل آثروه على أنفسهم وأولادهم وكل عزيز لديهم، وقد أطاعوا الله ورسوله، واتبعوا تعاليم الإسلام الذى ارتضاه الله لهم دينًا.

وبين ﷺ أن المؤمنين يتحابون فى الله عز وجل من غير أرحام بينهم، ولا أموال يتعاطونها، وقد تساموا بأنفسهم عن محبة الناس من أجل أغراض دنيوية حقيرة، وأهداف أرضية وضيعة، لا تلبث أن تزول بزوال أسبابها، فلا يحبون غنيًّا من أجل غناه، وطمعًا فى عطائه ونداه، ولا يتقربون إلى صاحب جاه، يرجون نفعه، ويؤملون الخير منه، لأنهم يعلمون علم اليقين أن الذي بيده الخير والنفع هو الله وحده. كذلك يبين رسول الله ﷺ فى هذا الحديث أن المؤمنين الصادقين يتمسكون بإيمانهم، ويعضون عليه بالنواجذ ويبغضون الكفر، ويفرون منه فرارهم من النار.

من المباحث اللغوية :

(ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان) كلمة (ثلاث) مبتدأ، وسوغ الابتداء بها مع كونها نكرة وجود التنوين بها، لأنه عوض عن المضاف إليه، فكأنه قيل ثلاث خصال، وخبر هذا المبتدأ جملة (من كن فيه وجد حلاوة الإيمان) وهى جملة شرطية. والفعل (وَجَد) بمعنى أصاب فيكتفى بمفعول واحد، وهو (حلاوة الإيمان) .

(أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما) أفرد الضمير فى أحب، لأنه اسم تفضيل اتصل بمن فى (مما) واسم التفضيل منصوب لأنه خبر (يكون) .

(وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله) تكلم صاحب (لسان العرب) عن كلمة (المرء) فذكر أن معناها الإنسان، والقياس فيها أن تكون مفتوحة الميم ساكنة الراء. فيقال – مثلاً – هذا مَرْءٌ، ورأيت مَرْءًا، ونظرت إلى مَرْءٍ.

وذكر أن بعضهم يضم الميم فى حالة الرفع، ويفتحها فى حالة النصب، ويكسرها فى حالة الجر، فتكون الميم فى أول الكلمة تابعة للهمزة فى آخرها فإذا دخلت عليها همزة الوصل

(امرؤ) تبعت الراءُ الهمزة فى حركاتها، فتكون الراء مضمومة فى حالة الرفع، مفتوحة فى حالة النصب ، مكسورة فى حالة الجر، تقول قال امرؤُ القيس: قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل.... إلخ.

(وأن يكره أن يعود فى الكفر...) عدى الفعل (يعود) بالحرف (فى) لأنه ضمن معنى يستقر، ويصح أن تكون (فى) بمعنى إلى كما فى قوله تعالى: ﴿ **قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا من قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا...** ﴾ [الأعراف: ٨٨] .

أى لتصيرن إلى ملتنا.

من الملامح البلاغية :

(... حلاوة الإيمان) فى كلمة الإيمان استعارة بالكناية، شبه فيها الإيمان بالعسل، أو ما أشبهه، وحذف المشبه به، ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو الحلاوة، وإثبات الحلاوة للإيمان تخييل.

(وأن يكره أن يعود فى الكفر كما يكره أن يقذف فى النار) فى هذه العبارة شبهت كراهة العودة فى الكفر، بكراهة

القـذف فى النار لما فيـه من الهـلاك المحـقق، بأداة هى الكاف فى (كما).

شرح وبيان

(ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان) أى ثلاث خصـال من وجدت فيه، وجد حلاوة الإيمان.

وقـد تكلم العلمـاء عن معنى حـلاوة الإيمان، فنقل الإمـام النووى عن بعضهـم أن معناها استلذاذ الطاعات، وتحمل المشقات، فى رضـا الله – عـز وجل – ورسـوله ﷺ وإيثـار ذلك على عَـرَض الدنيا، وعن بعضـهم أن حلاوة الإيمان هى التى يعبر عنها بالذوق لما يحصل به من لذة القلب، ونعيمه، وسروره ، وغذائه، وهى شىء محسوس يجده أهل الإيمان فى قلوبهم. ووجود هذه الحلاوة يتبع الخصال الثلاث، فمن أحب شيئًا واشتهاه إذا حصل له مراده، فإنه يجد الحلاوة، واللذة، والسرور بذلك.

(أن يكون الله ورسـوله أحب إليـه مما سـواهمـا) قـال البيضاوى: المراد بالحب هنا الحب العقلى الذى هو إيثار ما يقتضى العقل السليم رجحـانه، وإن كـان على خـلاف هوى النفس كالمريض يعاف الدواء بطبعه فينفر عنه، ويميل إليه بمقتضى عقله،

فيهوى تناوله، فإذا تأمل المرء أن الشارع لا يأمر، ولا ينهى، إلا بما فيه صلاح عاجل، أو خلاص آجل، والعقل يقتضى رجحان جانب ذلك تمرن على الائتمار بأمره بحيث يصير هواه تبعًا له، ويلتذ بذلك التذاذًا عقليًّا، إذ الالتذاذ العقلى إدراك ما هو كمال وخير من حيث هو كذلك.

ومحبة العبد لله تحصل بفعل طاعته، وترك مخالفته، وكذلك الرسول ﷺ؛ لأن المحب لمن يحب مطيع، جاء فى بعض كتب الأدب أن هارون الرشيد دخل على بعض النُّسَّاك فسلم عليه فقال: وعليك السلام أيها الملك أتحب الله قال: نعم. قال: فتعصيه، قال: نعم. قال: كذبت والله فى حبك إياه؛ إنك لو أحببته، لما عصيته، ثم أنشد يقول:

تعصى الإله وأنت تظهر حبه ... هذا لعمرى فى الفعال بديع
لو كان حبك صادقا لأطعته ... إن المحب لمن يحب مطيع
فى كل يوم يَبْتَدِيك بنعمة ... منه وأنت لشكر ذاك مُضِيعُ

ولا يتحقق الإيمان إلا بحب رسول الله ﷺ، وإيثاره على كل غال ونفيس، وصدق الله: ﴿قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ

وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ...﴾ [التوبة: ٢٤]

وقال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده، ووالده، والناس أجمعين»(١).

قال القاضي عياض: ومن محبته ﷺ نصرة سنته والذَّبُّ عن شريعته، وتمنى حضورحياته، فيبذل ماله ونفسه دونه، وجاء في صحيح البخاري عن عبد الله بن هشام قال: «كنا مع النبي ﷺ، وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب. فقال له عمر: يا رسول الله لأنت أحب إليّ من كل شيء إلا من نفسي، فقال النبي ﷺ: «لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك» فقال له عمر: فإنه الآن والله، لأنت أحب إليّ من نفسي، فقال النبي ﷺ: الآن يا عمر» أي الآن عرفت فنطقت بما يجب(٢).

وقد ضرب المسلمون الأوائل أروع الأمثلة في حب

---

(١) مسلم بشرح النووي ١/٢١٩.
(٢) فتح الباري ١١/٥٣٢ - ٥٣٦.

رسول الله ﷺ، والدفاع عنه، فقد روى أن امرأة استشهد أبوها، وأخوها، وزوجها يوم أحد، فلما نُعوا إليها، سألت ما فعل رسول الله؟ قيل لها: إنه بخير والحمد لله، فسألتهم أن يدلوها عليه لتنظر إليه فلما رأته قالت: كل مصيبة بعدك جلل. أى صغيرة.

وعندما وقع رسول الله ﷺ فى حفرة يوم أحد عملها المشركون؛ ليقع فيها المسلمون، وهم لا يعلمون كان الصحابة رضوان الله عليهم يدافعون عن رسول الله، ويحمونه بأجسامهم، حتى إن (أبو دجانة) رضى الله عنه كان ينحنى عليه، والنبل يقع فى ظهره. وأكثر من ذلك كانوا يقاتلون دون رسول الله ﷺ ثم يقتلون دونه – رضوان الله عليهم أجمعين –

(... مما سواهما) المراد بما سوى الله، ورسوله ﷺ كل ما يحبه الإنسان كالولد، والزوجة، والأهل، والأصدقاء، وغيرهم، ومثلهم أيضًا ما يمتلكه الإنسان، وتتعلق به نفسه من أموال، وضياع، وقصور شوامخ، ونحو ذلك؛ ولهذا أوثرت (ما) فى (مما سواهما) على (مَنْ) لتعم محبوبات الإنسان ممن يعقل، وما لا يعقل، وضمير المثنى فى (سواهما) عائد إلى الله عز وجل، وإلى رسوله ﷺ.

وهذا يشعر أن الجمع بينهما في ضمير واحد لا محظور فيه، وإذا كان الأمر كذلك فلماذا أنكر رسول الله ﷺ على الخطيب الذى جمع بينهما في قوله: «من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى» وقال له: بئس الخطيب أنت؟ أجاب العلماء عن ذلك بعدة أجوبة:

أحدها: أن من شأن الخطابة إيضاح الكلام وبسطه، والإطناب فيه؛ لإفهام المعانى، وتقريرها فى نفوس السامعين، أما الحديث النبوى، فشأنه الإيجاز؛ ليسهل حفظه، ويتيسر انتقاله بين المسلمين.

ثانيها: أن الجمع بينهما عندما يصدر عن رسول الله ﷺ لا يوهم نقصاً فى جانب الله تعالى؛ لأن منصبه لا يتطرق إليه ذلك الإيهام، أما غيره إذا جمع بينهما، فإنه يوهم النقص فى جانبه تعالى، والتسوية بينه وبين رسوله.

ثالثها: أن تثنية الضمير فى الحديث (مما سواهما) للإيماء إلى أن المعتبر هو المجموع المركب من محبة الله، ومحبة رسوله معًا؛ فلا تكفى إحداهما عن الأخرى، فمن يدّعى حب الله، ولا يحب رسوله لا ينفعه ذلك، أما جمع الضمير فى قول الخطيب (ومن يعصهما فقد غوى) فإنه يوهم أن المعصية لا تضر صاحبها إلا إذا

كانت معصية لله ورسوله معًا، والواقع أن معصية أحدهما تؤدى إلى الغواية وتورد صاحبها موارد الهلكة[1].

(وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله) أى وأن يحب المؤمن أخاه لا يحبه إلا لله وابتغاء وجهه الكريم، والحب في الله ثمرة من ثمرات حب الله؛ لأن من يحب الله تعالى، يخلص عمله له، ولا يجعل لغير الله من عمله شيئًا، وتلك منزلة عظيمة لا يرقى إليها إلا أصحاب النفوس الكبيرة، الذين نبذوا الأغراض الدنيا وراءهم ظهريًّا، واتخذوا صالح الأعمال غاية وهدفًا ولذلك أحبهم الله، وأجزل لهم الثواب والعطاء.

فعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ أن رجلاً زار أخًا له فى قرية أخرى فأرصد الله له على مدرجته مَلَكًا، فلما أتى عليه، قال: أين تريد؟ قال: أريد أخًا لى فى هذه القرية، قال: هل لك عليه من نعمة تَرُبُّهَا؟ قال: لا غير أنى أحببته فى الله عز وجل، قال: فإنى رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه.

ومعنى تربّها أى تقوم بإصلاحها، وتنهض إليه بسبب ذلك[2].

---

(١) ينظر فتح البارى ١ / ٧٩.

(٢) صحيح مسلم بشرح النووى ٥ / ٤٣١.

وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال: إن من عباد الله لأناسًا ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله عز وجل، فقال رجل: مَنْ هُمْ، وما أعمالهم، لعلنا نحبهم؟ قال: قوم يتحابون بروح الله عز وجل من غير أرحام بينهم، ولا أموال يتعاطونها بينهم، والله إن وجوههم لنور، وإنهم لعلى منابر من نور، لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزن الناس، ثم قرأ ﴿**أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ**﴾ [يونس: ٦٢] .

وقد عرف الصحابة – رضوان الله عليهم – تلك المنزلة العالية التى يتسنمها المتحابون فى الله، وهذا الثواب العظيم الذى أعده الله لهم فسجلوا أروع الصفحات فى تاريخ الحب والإيثار.

ومما روى فى ذلك أن المهاجرين لما قدموا المدينة آخى رسول الله ﷺ بين عبدالرحمن بن عوف، وسعد بن الربيع رضى الله عنهما فقال سعد لعبد الرحمن: إنى أكثر الأنصار مالا فأقسم مالى بينى وبينك شَطْرَيْن ولى امرأتان فانظر أعجبهما إليك فسَمِّها لى أطلقها، فإذا انقضت عدتها، فتزوجها فقال له عبدالرحمن: بارك الله لك فى أهلك ومالك أين سوقكم؟ فدلوه

على السوق فتاجر، وربح كثيراً وتزوج، وصار من أغنياء الصحابة، ولذلك مدح الله الأنصار وسجل لهم هذه العاطفة المشبوبة، والمحبة الصادقة لإخوانهم المهاجرين فقال: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾

[الحشر: ٩]

وقد روى في سبب نزول هذه الآية «أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فبعث إلى نسائه، فقلن ما معنا إلا الماء، فقال رسول الله ﷺ من يَضُمُّ - أو يضيف - هذا؟ فقال رجل من الأنصار: أنا فانطلق به إلى امرأته فقال: أكرمي ضيف رسول الله ﷺ، فقالت: ما عندنا إلا قوت صبيانى، فقال: هيئى طعامك، وأصبحى سراجك، ونومى صبيانك إذا أرادوا عشاء، فهيأت طعامها، وأصبحت سراجها، ونومت صبيانها، ثم قامت كأنها تصلح سراجها، فأطفأته، فجعلا يريانه أنهما يأكلان، فباتا طاويين. فلما أصبح غدا إلى رسول الله ﷺ فقال: ضحك الله الليلة - أو عجب - من فعالكما فأنزل الله ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾(١).

---

(١) فتح البارى ٧/١٤٩.

هل رأيت إيثاراً أفضل من هذا!؟

رجل فقير لا يملك إلا عشاء أولاده الصغار، يحتال عليهم هو وزوجته الفاضلة فينوّماهم وهم جياع، وتتظاهر المرأة بإصلاح السراج فتطفئه، ويوهمان الضيف في الظلام أنهما يأكلان معه وما مدّا إلى الزاد كفا، ثم يبيتان على الطوى!! ألا قاتل الله البخلاء.

ولو ذهبنا في هذه الأيام نفتش عن الحب في الله بين الناس، لوجدناه نادراً؛ فأكثرهم يتحببون من أجل الأغراض الدنيوية، والأهداف المادية الصّرفة؛ فتجد من يتحبب إلى غنى من أجل غناه، طمعًا في الإفادة منه، وتجد من يتحبب إلى صاحب منصب رفيع رجاء نفع مرتقب، أو فائدة مأمولة... فإذا افتقر الغنى، وزال المنصب... انفض الناس من حولهم، وقلبوا لهم ظهر المجن، وربما صاروا لهم أعداء، وصدق القائل:

المرء في زمن الإقبال كالشجرة
والناس من حولها ما دامت الثمرة
حتى إذا راح عنها حملها انصرفوا
وتركوها تقاسي الحرَّ والغبرة

والقائل :

إن قلَّ مـــالى فـــلا خلَ يصـــاحـــبنى
إن زاد مـــــالى فكلُّ الناس خـــــلانى
فكم عـــــدو لأجل المال صـــــاحـــــبنى
وكم صـــديق لفـــقـــد المال عـــادانى

ولن يتعرض الحب فى الله لهذا التغيير، وذلك الزوال؛ لأنه حب شريف يتمسك بالعروة الوثقى، والغايات النبيلة، من أجل ذلك سيبقى هذا الحب وشيجة قوية بين المتحابين فى جلال الله فى الدنيا، والآخرة، فما كان لله دام واتصل، وما كان لغيره انبت وانقطع قال الله تعالى: ﴿ **الأَخِلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ** ﴾ [الزخرف: ٦٧] .

(وأن يكره أن يعود فى الكفر كما يكره أن يقذف فى النار) أى ويكره العودة إلى الكفر مثل كراهته أن يقذف به فى النار، وفى بعض الروايات (بعد أن أنقذه الله منه) أو (بعد إذ أنقذه الله منه).

وهذا يشمل المؤمنين الذين دخلوا فى الإسلام بعد أن كانوا كفاراً، مثل كثير من صحابة رسول الله ﷺ، والذين دخلوا،

ويدخلون الإسلام بعد ذلك إلى يوم القيامة مثل اليابانيين، والإفريقيين، والأوربيين وغيرهم الذين يعلنون إسلامهم، وتتناقل الصحف والإذاعات أخبار إسلامهم فى كثير من الأوقات، ويشمل الذين ولدوا على الإسلام، واستمروا عليه؛ لأن الله ثبتهم على الإسلام، وعصمهم من الكفر، والضلال، ويكون معنى عودة هؤلاء الأخيرين إلى الكفر صيرورتهم إليهم.

قال ابن حجر فى فتح البارى: «والإنقاذ أعم من أن يكون بالعصمة منه ابتداء بأن يولد على الإسلام، ويستمر، أو بالإخراج من ظلمة الكفر إلى نور الإيمان كما وقع لكثير من الصحابة، وعلى الأول فيحمل قوله يعود على معنى الصيرورة بخلاف الثانى فإن العود فيه على ظاهره»(١).

وقال الإمام النووى فى شرح صحيح مسلم: «... وأما قوله ﷺ (يعود) أو (يرجع) [كما فى بعض الروايات] فمعناه يصير، وقد جاء العود والرجوع بمعنى الصيرورة»(٢).

والمؤمن إذا تمكن الإيمان من قلبه، واستقر فى نفسه، لن

---

(١) فتح البارى ١/٧٩.

(٢) شرح صحيح مسلم للإمام النووى ١/٢١٨.

يتزحزح عنه قيد شعرة، ولو حُرِّق بالنار، أو قطع جسمه بأمضى آلات التقطيع، لأنه يؤمن أن له حياة دائمة باقية فى الدار الآخرة. ولعلك تذكر أيها القارئ أن المشركين فى مبدأ الدعوة كانوا يصبّون العذاب صبًّا على ضعاف المسلمين؛ ليردوهم عن دينهم فما استطاعوا، وباءوا بالفشل، والخسران المبين، وكان حالهم كما قال القائل:

كناطحٍ صخرةً يوما ليُوهنها فلم يَضرْها وأوهى قرنَه الوَعِلُ

فكان أمية بن خلف يُخرج بلالا – رضى الله عنه – إذا حميت الظهيرة، فيطرحه على ظهره فى بطحاء مكة، ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره، ثم يقول له: لا تزال هكذا حتى تموت، أو تكفر بمحمد، وتعبد اللات والعزى وهو يقول فى ذلك البلاء أحد، أحد.

وربط المشركون سُميّة أم عمار بن ياسر بين بعيرين وطعنوها بحربة فى موضع عفتها فقتلت، وقتل زوجها ياسر، ولم يرجعا عن الإسلام كما أراد المشركون، وهما أول شهيدين فى الإسلام.

وهذا شأن المؤمنين فى كل زمان ومكان، يتعرضون لصنوف العذاب، وأبشع أنواع القتل مما يصرفهم ذلك عن دينهم.

روى خبّاب بن الأرتّ رضى الله عنه قال: شكونا إلى

رسول الله ﷺ وهو متوسد بُرْدَةً له في ظل الكعبة فقلت : ألا تستنصر لنا ألا تدعو لنا؟ فقال :

«قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض، فيجعل فيها فيجاء بالمنشار، فيوضع على رأسه فيجعل نصفين، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه فما يصدّه ذلك عن دينه، والله ليتمنّ هذا الأمرُ حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله، والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون»(١).

فقد أراد (ﷺ) أن يعطى خبّابًا، ومن معه درسًا في الجَلَد والثبات، وشحنة جديدة من الإيمان، والصبر، والاحتمال، فذكر له ما كان يلاقيه المؤمنون في الأمم السابقة من الظلم الفادح ﴿ **فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا** ﴾ [آل عمران : ١٤٦]

ويظهر أن هذا الدرس كان في أيام الدعوة الأولى، وقد وعاه (خبّاب) وإخوانه فصبروا وصابروا حتى نصرهم الله على عدوهم فأصبحوا ظاهرين.

ـ اللهم ثبتنا على الإيمان ، وتوفنا مسلمين ـ

---

(١) فتح الباري ٦ / ٧١٦ وينظر تفسير القرطبي ص ٣٨٠٤ ط الشعب.